علم الصرف- سنة ثانية ليسانس دراسات أدبية

التّصغير والنّسب

01فيفري 2023

د. نسيمة بومحديو

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-المكتسبات القبلية والاختبار الخاص بها 9

آ. المكتسبات القبلية.....9

ب. تمرين.....9

پ. تمرين.....9

II-التصغير 11

آ. تعريف التصغير.....11

ب. معاني التصغير.....11

پ. شروط التصغير.....12

ت. أوزان التصغير.....12

ث. كيفية التصغير.....13

ج. تمرين.....14

چ. تمرين.....14

ح. تمرين.....15

خ. تمرين.....15

حل التمارين 17

قاموس 19

معنى المختصرات 21

قائمة المراجع 23

وحدة

في نهاية الدرس يكون الطالب قادرا على:

- التعرف على معنى كل من التصغير والنسب
- التعرف على الغرض من التغيير الذي يحدث لبنية الكلمة عند التصغير والنسب
- التفريق بين ياء التصغير وياء النسبة وموضع كل منهما
- التمييز بين الآليات المتبعة في التصغير وتلك المتبعة عند النّسب
- تطبيق تقنيات التصغير والنسب في مواضع مختلفة.

مقدمة

يعرف الصرف بأنه تغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي أو معنوي؛ أمّا اللّفظي فغرضه تسهيل النطق ولا يمس سوى الأفعال والأسماء، في حين يؤدّي تغيير بنى بعض الكلمات إلى تغير مدلولاتها وتوشحها بمعان جديدة لم تكن موجودة من قبل وذلك انطلاقا من فكرة شائعة لدى الصرفيين مفادها أنّ كلّ تغيير في المبنى يؤدي إلى تغيير في المعنى.

من هذا المنطلق سنعالج في هذا الدرس ظاهرتين صرفيتن عرفتهما العربية هما: التصغير والنسبة أو النّسب

I المكتسبات القبلية والاختبار الخاص بها

آ. المكتسبات القبلية

ليتمكن الطالب من متابعة هذا الدرس عليه أن يكون:
- مدركا لموضوع علم الصّرف ومجاله
- مستوعبا لأنواع التغيرات التي تمس بنية الكلمة.

ب. تمرين

[17 ص 1 حل رقم]

لماذا قيل: الصرف "علم تعرف به بنية الكلمة وما يحدث فيها من تغيير لغرض لفظي أو معنوي"؟

پ. تمرين

[17 ص 2 حل رقم]

يهتم علم الصّرف بدراسة

- ☐ الحرف
- ☐ الفعل المتصرف
- ☐ الاسم المتمكن
- ☐ الاسم المبني
- ☐ الفعل الجامد

II التصغير

في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادرا على:

- إدراك معنى التصغير.
- التمييز بين الأغراض المختلفة للتصغير.
- التفريق بين الميزان الصرفي والميزان التصغيري.
- التمييز بين الطرق المختلفة للتصغير.
- التحكم في كيفية تصغير الأسماء وتطبيقها.

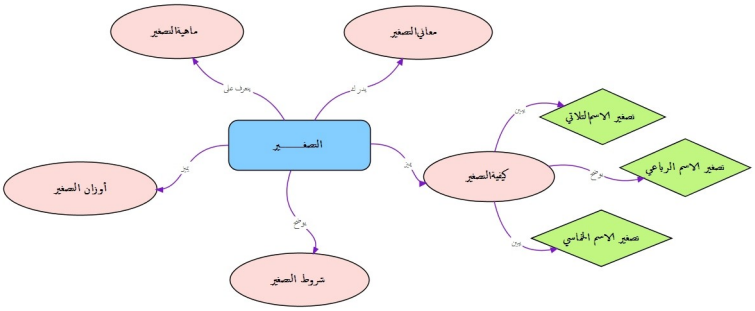

التصغير

استعمل العربي طرقا عدة للتعبير عما يجول بخاطره، ووصف الظواهر المحيطة به، فلجأ في أحيان كثيرة إلى استعمال الأسماء مصغرة كي يتمكن من إيصال الصورة التي يسعى إلى تبليغها.

فما هو التصغير؟ وما الغرض من استعماله في اللغة العربية؟ وكيف يتم؟

آ. تعريف التصغير

التصغير تغيير يمس بنية الكلمة وذلك بضم أول حرف منها، وفتح الثاني ، ثم إضافة ياء ساكنة ثالثا. ويختص بالأسماء دون الأفعال؛ لأنه ينقلها من حال الاسمية إلى الوصفية, وقد سماه سيبويه التحقير(1)[4] أيضا، من باب تسمية الكل باسم الجزء

يقول عمر بن أبي ربيعة:

وغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غُيُوبَهُ وَنَوَّمَ رُعْيَانٌ وَرَوَّحَ سُمَّرُ

ب. معاني التصغير

أجمع البصريّون على أنّ التصغير يستعمل لأغراض أربعة هي: التحقير، والتقليل، والتقريب، والتعطّف أو التحبب. وأضاف الكوفيّون غرضا خامسا هو التعظيم(2).[5]

- أمّا التحقير فيعني التقليل من شأن المُصَغّر وقدره، كقول الشاعر :

قَالَ الأُخَيْطِلُ إِذْ رَأَى رَايَاتِهِم يا مَارَ سَرْجِسَ لا نُرِيدُ قِتَالا. (تصغير الأخطل)

- ويكون التّقْليل لذات الشّيء أو كَمّيَتِه ، كقولنا في تصغير كتاب كُتَيِّب، وذلك لقلة عدد صفحات.
- أمّا التقريب فإمّا لمنزلة، أو لزمان. يقول أوس بن حجر:

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لِتَبْلُغَهُ حتّى تَكِلَّ وَتَعْمَلَا

- ويكون التحبب والتعطّف لمن تربطه بالإنسان علاقة مميزة كالبُنُوّة، والأُبُوّة، والأمومة. يقول أبو العتاهية:

بَكَيْتُكَ يا أُخَيَّ بدمْعِ عَيْنِي فَلمْ يُغْنِ البُكَاءُ عَلَيْكَ شَيّا (تصغير أخ)

واستشهد الكوفيون على معنى التعظيم بقول الشاعر:

- وكُلّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْتَهُم دُوَيْهِيَةٌ تصْفَرّ منها الأَنَامِلُ (تصغير داهية)

أغراض التصغير

پ. شروط التصغير

- أن يكون الاسم معربا، فلا تصغّر الأسماء المبينية . يقول ابن عصفور: "والأسماء كلّها تصغّر إلّا المتوغّلة في البناء، وهي التي لم تصغّر قطّ" (3)[8].
- أن لا يكون الاسم مصغّرا في ذاته؛ أي أن لا يكون الاسم على وزن من أوزان التصغير مثل: كُمَيْت.
- أن لا يكون الاسم من الأسماء الواجب تعظيمها كأسماء الله الحسنى وأسماء الأنبياء.

ت. أوزان التصغير

جعل العرب للتصغير ثلاثة أوزان يقاس عليها الاسم المصغّر هي: فُعَيْل، وفُعَيْعِل، وفُعَيْعِيل. وهي أوزان غير خاضعة للميزان الصرفي الذي نميّز فيه بين الأصول والزوائد، بل خاضعة لترتيب معين للحركات؛ بحيث نجعل أوّل حرف من الاسم مضموما، والثاني مفتوحا ، ثمّ نضيف ياء ساكنة تسمى ياء التصغير، يقول الزمخشري: " الاسم المتمكن إذا صُغِّر ضُمّ صدره، وفُتِح ثانيه، ألحق ياء ساكنة ثالثة..."(4)[3]

والأوزان المستعملة في التصغير ليست مستحدثة؛ لأنّ الخليل تحدّث عنها سابقا وقال: "وعليها بنيت معاملة النّاس، والوزن بها اصطلاح خاص بهذا الباب لأجل التقريب وليس على الميزان الصرفي..."(5)[1]

vid.mp4

video

الوزن	الاسم الذي يصغر عليه
فُعَيْل	الثلاثي
فُعَيْعِل	الرباعي
فَعَيْعِل	الخماسي والسداسي صحيحا الحرف الرابع
فُعَيْعِيل	الخماسي معتل الحرف الرابع

جدول1 أوزان التصغير

ث. كيفية التصغير

تتم عملية التصغير وفق الأوزان السابقة وفق الطرق الآتية:

التصغير على وزن فُعَيل:

يختصّ وزن فُعَيل بتصغير الأسماء الثلاثية سواء أكانت حروفها صحيحة أم معتلة، وذلك بضمّ أوّل حرف من الاسم وفتح الثاني، ثم إضافة ياء التصغير بعدهما يليها الحرف الثالث دون تغيير (حُ حَ يْ ح)

يقول المتنبي: كَأنّ الرَّبَابَ دُوَيْنَ السَّحَابِ نِعَامٌ تَعَلَّقَ بالأَرْجُلِ (دُوَيْن تصغير لكلمة دُون)

- تصغير الثلاثي المضعّف: يُصغّر الاسم الثلاثي المضعّف على وزن فُعَيْل بعد أن نفك الإدغام، وذلك حتى نتمكن من إضافة ياء التصغير بعد الحرفين الأولين؛ فتصغير عمّ عُمَيْم، وتصغير أُمّ أُمَيْمة

يقول النابغة الذبياني: كِلِينِي لهمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ

فُكَّ إدغام الميم في كلمة "أمّ" ، ثم أضيفت الياء الساكنة في المرتبة الثالثة وألحقت بها تاء التأنيث ، يقول العلوي: "اعلم أنّ كلّ اسم مؤنّث بلا علامة تأنيث فإنّ العرب غذا صغّرته تُلحق في حال التصغير هاء التأنيث"

- تصغير ما بني على حرفين من الأسماء: الأصل في هذه الأسماء أنها ثلاثية وليست ثنائية، مثل أب، وَ أَخ، وَ يَد؛ فالأب مأخوذ من (أ ب و)، والابن من (ب ن و)، واليد من (ي د ي)، ولمّا استحال تصغير الثنائي وجب رد المحذوف إليه حتّى يصغّر على وزن فُعَيْل، يقول سيبويه"كلّ اسم على حرفين فإنّ التحقير يرده إلى أصله حتّى يصير على مثال فُعَيْل."(6)[4]

فإذا أردنا تصغير ابن نأتي بالمادة الثلاثية (ب ن و) نخضعها للميزان التصغيري (فُعَيْل) بحيث نضم أول حرف ونفتح الثاني ثم نضيف ياء التصغير لتصبح الكلمة بُنَيْوٌ، تقلب الواو بعد ذلك ياءً وتدغم في ياء التصغير لتصبح صيغة التصغير النهائية بُنَيٌّ

قال تعالى: " يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيكيدوا لك كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ" [يوسف: 05]

التصغير على وزن فُعَيْعِل:

تصغّر على وزن فُعَيْعِل (حُ حَ يْ حِ ح)كل الأسماء الرباعية، وكذلك الأسماء الخماسية والسداسية التي يكون رابعها حرفا صحيحا

- تصغير الأسماء الرباعية: تصغّر الأسماء الرباعية على وزن فُعَيْعِل بضمّ الحرف الأول وفتح الثاني، ثمّ إضافة ياء التصغير متبوعة بالحرف الثالث مكسورا، لهذا قيل: "وإن كان المصغّر متجاوزا الثلاثة احتيج إلى زيادة عمل رابع، وهو كسر ما بعد ياء التصغير"(7)[1]،ومثال ذلك ما جاء في قول المتنبي:

نَثَرْتُهُم فوق الأُحَيْدِبِ نَثْرَةً كَما نُثِرَتْ فَوْقَ الْعَرُوسِ الدَّرَاهِمُ (الأُحَيْدِب تصغير لكلمة أَحْدَب)

- تصغير الأسماء الخماسية والسداسية صحيحة الحرف الرابع: يصغّر هذا النوع من الأسماء على وزن فُعَيْعِل، بعد الاحتفاظ بأربعة حروف فقط

1- قد يكون حذف الزائد واجبا ولا يكون لك الحق في اختيار الحرف الواجب حذفه كما هي الحال في فرزدق، فأنت مضطر إلى حذف القاف دون غيرها من الحروف حتى تستطيع تصغيرها على "فُعَيْعِل" لتصبح عند التصغير فُرَيْزِد ، لهذا قيل: "اعلم أنّك إذا صغّرت شيئا على خمسة أحرف كلها اصل فإنك لا تحذف من ذلك إلاّ الحرف الأخير، وذلك قولك في سفرجل سُفَيْرِج"

2- بإمكانك اختيار الواجب حذفها بين الحروف الموجودة في الاسم الخماسي وذلك في الأسماء المشتقة، فإذا كان الاسم يحتوي على حرف تختص به الأسماء وآخر يشترك فيه مع الأفعال فخيار الحذف هنا يقع على الحرف المشترك بين الفعل والاسم مثلما هي الحال في مُجْتَهِد؛ إذ نحذف التاء ونحتفظ بالميم لتصبح الكلمة عند تصغيرها مُجَيْهِد، وقد وضح ابن الدهان هذه الفكرة في قوله: "وأمّا المقصود فهو أنّ الميم أخصّ بالموضع (البقاء) من التاء، لأنّ التاء تلحق الفعل وجميع ما تصرف منه، والميم لا تلحق غير الاسم، وكان حذف التاء وإبقاء الميم أولى من عكسه."(8)[2]

التصغير على وزن فُعَيْعِيل:

خصّص هذا الوزن لتصغير الأسماء الخماسية التي يكون الحرف الرابع منها حرف علّة، ويتحقّق بضمّ الأول وفتح الثاني ثم إضافة ياء التصغير الساكنة متبوعة بالحرف الثالث مكسورا متبوعا بياء (حُ حَ يْ حِ ي ح)سواء أكانت أصلية كما هي الحال في قنديل التي تصغّر على قُنَيْديل، أو منقلبة إليها كما هي الحال في عُصْفور التي تُصَغر على عُصَيْفِير. ومن أمثلة هذا النوع من التصغير في الشعر العربي قول المتنبي:

أَوْلى اللئام كُوَيْفِيرُ بِمَعْذِرَةٍ في كُلّ لُؤْمٍ وبعضُ العُذْرِ تَفْنِيدُ (كُوَيْفِير تصغير لكلمة كَافور)

تصغير ما كان ثانيه مدا:

قد يكون الحرف الثّاني من الكلمة المراد تصغيرها مدا، في هذه الحال وجب قلبه إلى حرف قابل للحركة، لأن أوزان التصغير تفرض علينا توشيح الحرف الثاني من الكلمة بالفتحة، يقول ابن مالك: " ويُجعل المفتوح للتصغير واوا وجوبا إن كان منقلبا عنها أو ألفا زائدة او مجهولة الأصل وجوازا مرجوحا إن كان ياء أومنقلبة

عنها."(9)[9] وعليه :

- إذا كان حرف المد أصليا ومنقلبا عن واو وجب رده إلى أصله : مثل باب بُوَيْب؛ لأنها تجمع على أبواب.
- إذا كان حرف المد أصليا ومنقلبا عن ياء وجب ردّه إلى أصله مثل: ناب نُيَيْب؛ لأنها تجمع على أنياب.
- إذا كان الحرف الثاني حرف مد زائد يقلب واوا عند التصغير مثل شاعر شُوَيْعِر (الألف زائدة؛ لأنها ألف صيغة فاعل)
- إذا كان الحرف الثّاني مجهول الأصل وجب قلبه واوا مثلما هي الحال في عاج وماس اللتان تصغران على عُوَيْج ومُوَيس.

تصغير الجموع

الجمع في العربية ثلاثة أنواع: سالم، وتكسير، واسم جمع ويتم تصغيره على النحو الآتي:

- اسم الجمع: عبارة عن كلمات تدل على الجمع وليس لها مفرد من لفظها مثل جيش وقبيلة فيكون حكمها حكم الآحاد كما يقول الزمخشري(10)[3]. يصغّر هذا النوع من الأسماء على لفظه أي بضم الأول وفتح الثاني وإلحاقه بياء التصغير ، لتصبح الكلمتان عند تصغيرهما: جُيَيْش وقُبَيِّلَة

يقول الشاعر: قُبَيِّلَة إذا سَمِعوا بذُعْرٍ تَخَفّى جَمْعُهُم في كُلّ جُحْرٍ

- الجمع السالم بنوعيالتصغير(انظر.التصغير)(انظر.التصغير)ه سواء أكان مذكرا أم مؤنث: يصغّر هذا النوع من الأسماء وكأنّ علامة الجمع غير موجودة؛ أي أننا نصغر الكلمة ثم نضيف إليها علامة الجمع مثل: مُسْلمون نصغر كلمة مسلم لتصبح مُسَيْلِم ثم نضيف علامة الجمع السالم لتتحول الكلمة المصغرة غلى مُسَيْلِمون.
- -جمع التكسير: هو نوعان: جمع قلة وجمع كثرة ؛

- أما جمع القلة فقد جمع ابن مالك أوزانها في قوله(11[7]):

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثمّ فِعْلَه ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جموع قلّه

ويتم تصغير هذا النوع من الجمع على لفظه، يقول الزمخشري: " وجمع القلّة يحقّر على بنائه كقولك في أكلب وأجْرِبَة وأجْمَل ووِلْدَة أُكَيْلِب وأُجَيْرِبَة وأُجَيْمَال ووُلَيْدة."(12[3])

- ويصغّر جمع الكثرة على ثلاث مراحل؛ وذلك بأن نأتي بمفرده، ثم نصغّره، ثم نجمعه جمعا مذكرا سالما إذا كان الاسم مذكرا عاقلا، وجمعا مؤنثا سالما إذا كان الاسم مؤنثا عاقلا أو اسما لغير العاقل سواء أ(انظر.التصغير)كان مذكرا أو مؤنثا.

doc.pdf
وثيقة1 التصغير

ج. تمرين

[17 ص 3 حل رقم]

ما الفرق بين الميزان الصرفي والميزان التصغيري؟

ج. تمرين

[17 ص 4 حل رقم]

تصغير الاسم الخماسي معتل الحرف الرابع يكون على وزن

- فُعَيِعِيل
- فُعَيْعِل

ح. تمرين

[17 ص 5 حل رقم]

تصغير الاسم الخماسي صحيح الحرف الرابع يكون على وزن

- [ ] فُعَيْعِل
- [ ] فُعَيْعِيل

خ. تمرين

[18 ص 6 حل رقم]

يتمّ تصغير الاسم الثنائي بـ ،وتصغيره على وزن .

حل التمارين

< 1 (ص 9)

قيل بأنّ علم الصرف "علم تعرف به بنية الكلمة وما يحدث فيها من تغيير لغرض لفظي أو معنوي" ؛لأنّه يهتم بدراسة الكلمة مفردة (خارج التركيب) بمعزل عن باقي الكلمات وذلك بدراسة التغيرات التي تحدث لها سواء أكان الأمر متعلقا بمعنى جديد تكتسيه عند تغير مبناها (تغيير معنوي)، أم كان متعلقا بدراسة التغيرات التي تحدث لها بهدف تسهيل النطق (غرض لفظي).

< 2 (ص 9)

- ☐ الحرف
- ☑ الفعل المتصرف
- ☑ الاسم المتمكن
- ☐ الاسم المبني
- ☐ الفعل الجامد

< 3 (ص 14)

يميز الميزان الصرفي بين الأصلي والزائد من حروف الكلمة، أمّا الميزان التصغيري فيهتم بترتيب الحركات وفق نظام معين دون أن يولي اهتماما لفكرة الأصلي والزائد.

< 4 (ص 14)

- ◉ فُعَيِعِيل
- ○ فُعَيْعِل

< 5 (ص 15)

- ☑ فُعَيْعِل
- ☑ فُعَيْعِيل

6 > (ص 15)

يتمّ تصغير الاسم الثنائي بـرد المحذوف إليه ،وتصغيره على وزن فُعَيْل.
يتم تصغير الاسم الثنائي برد المحذوف إليه ، وتصغيره على وزن فُعَيْل.

قاموس

الاسم المتمكن
"ما تغيّر آخره لتغيّر العامل فيه"

القلب
تغيير حرف علة بحرف علّة آخر

معنى المختصرات

- ـَـ الحرف الثاني مفتوح
- ـُـ الحرف الأول مضموم
- ـِـ الحرف الثالث مكسور
- ـيْـ ياء التصغير

قائمة المراجع

[1] كتاب أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتاب للطباعة والنشر، الرياض، (د.ت)

[2] كتاب ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1988.

[3] كتاب الزمخشري، المفصل في علم العربية وبذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل لمحمد النعساني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 2009

[4] كتاب سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992، ج 3

[5] كتاب السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998

[7] كتاب ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ضبط وتقديم سليمان إبراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، (د.ت)

[8] كتاب ابن عصفور الإشبيلي، مثل المقرب، تحقيق صلاح سعد محمد المليطي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، . 2006

[9] كتاب ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، دار هجر للطباعة والنشر، الجيزة، ط 1، 1990